

ظاهرة الهجرة وأزمة فيروس كوفيد 19 -التأثيرات والتداعيات-

The Phenomenon Of Immigration And The Covid 19 Virus Crisis -The Effects And Repercussions-

“Zāhirat al-hiğrat ū’azmġ firŭs kŭfid 19 al-t’aġirāt wāltadā’iāt”

¹ روابح وهيبة *

قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 25000

الجزائر

¹ ROUABAH Ouahiba

Religion Foundations Faculty, Departement of Daawa and media and communication, Emir Abdelkader University Constantine , 25000, ALGERIA

osociologie@yahoo.com

<https://orcid.org/0000-0001-7378-5986>

تاريخ النشر: 2021/03/30

تاريخ القبول: 2021/03/29

تاريخ الاستلام: 2021/02/09

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

روابح، وهيبة، مارس 2021. ظاهرة الهجرة وأزمة فيروس كوفيد 19 -التأثيرات والتداعيات-. مجلة التراث، المجلد 11، العدد 01، من ص151، إلى ص 170. [E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

ROUABAH, Ouahiba, March 2021. The Phenomenon Of Immigration And The Covid 19 Virus Crisis The Effects And Repercussions-. AL TURATH Journal. volume 11, issue 01, P151, P170. [ISSN: -2253 0339 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

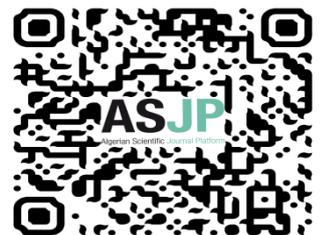


Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



*المؤلف المرسل: روابح وهيبة البريدي الإلكتروني: osociologie@yahoo.com

ملخص:

نستطيع وصف عصرنا الحالي بعصر الهجرة¹، نظرا لتزايد أعداد المهاجرين الذين يغادرون أوطانهم بسبب عدم الاستقرار السياسي والحروب والمجاعات؛ باحثين عن حياة أفضل وساعين لتحقيق أحلامهم في فضاءات اجتماعية جديدة. تستهدف الورقة العلمية استقصاء تأثير ظاهرة الهجرة والأزمة الصحية لفيروس كورونا - كوفيد 19- على ظروف إقامة المهاجرين إلى أوروبا.

يتبنى البحث المقاربة الاستنباطية؛ وذلك بالانطلاق من القراءات المقامة حول الموضوع وصولا إلى تحديد مختلف الآثار والتداعيات الصحية والسياسية والاقتصادية والثقافية على وضعية المهاجرين. تناول البحث ظاهرة الهجرة والأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19؛ من خلال التعرض للتصور النظري لظاهرة الهجرة وأشكالها، ثم لتحدي الأزمة الصحية والحماية الاجتماعية للمهاجرين، فالتأثيرات والتداعيات المترتبة. يخلص البحث إلى كون الأزمة الصحية قد جعلت من وضعية المهاجرين صعبة وشاقة في البلدان المستقبلية. التي بدورها تواجه ضغوطات دولية ومطالب من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان؛ من أجل تلبية احتياجات المهاجرين وتأمين ظروف حياة مقبولة وإنسانية. توصي الورقة البحثية بضرورة توفير الرعاية الصحية للمهاجرين وتحسين ظروفهم الاقتصادية وحمايتهم من سوء المعاملة والعنصرية والوصم. مساعدتهم على الاندماج الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع الجديد والوقوف ضد السياسات المعارضة للهجرة.

أيضا العمل على تفعيل دور هيئة الأمم المتحدة والتنظيمات الحقوقية من أجل المطالبة بتوفير الحماية للمهاجرين في المعابر الحدودية والمرافئ، وأخيرا الدعوة إلى مراجعة القوانين التي تسمح بالمحافظة على حقوق المهاجرين اللاجئين.

كلمات مفتاحية: المهاجرون؛ الأزمة الصحية؛ البلدان المستقبلية؛ وضعية المهاجرين؛ حقوق الإنسان.

تصنيفات JEL : I14 ، J61 ، K37

Abstract:

We can describe our present time as the era of migration, considering the number of immigrants who leave their countries because of political instability, famine, and wars; to seek a better life and realize their dreams in new spaces. The objective of this scientific sheet is to conduct research on the effect of the migration phenomenon and the Covid 19 virus health crisis on the living conditions of immigrants in Europe. The research takes the deductive approach; We start from readings on the theme in order to define the different effects and repercussions of the migration phenomenon and the Covid 19 virus pandemic on the situation of immigrants. This universal health crisis has made their situation difficult in the host countries. The latter, for their part, are also confronted with international pressure, as well as with requests from human rights organizations, to meet the needs of immigrants and provide them with humane living conditions. The research recommends improving the health and economic situation of immigrants, helping them to achieve cultural and social integration into the new society. As well as the fight against the anti-migration policy and the activation of the role of the United Nations and other organizations for the protection of immigrants, and finally the urgent need to revise the laws that will allow them to preserve their rights.

Keywords: Immigrants; The health crisis; Host countries; Situation of immigrants; Human rights.

JEL Classification Codes: I14, J61, K37

Résumé:

Nous pouvons décrire notre époque actuelle comme l'époque de la migration, vu le nombre des immigrants qui quittent leur pays à cause de l'instabilité politique, la famine, et les guerres; pour chercher une vie meilleure et réaliser leurs rêves dans des nouveaux espaces. L'objectif de cette feuille scientifique est de mener une recherche sur l'effet du phénomène migratoire et de la crise sanitaire de virus la Covid 19 sur les conditions de vie des immigrants en Europe. La recherche adopte l'approche déductive ; nous partons de lectures faites sur le thème afin d'arriver à définir les différents effets et répercussions du phénomène migratoire et de la pandémie de virus Covid 19 sur la situation des immigrants. Cette crise sanitaire universelle a rendu leur situation difficile dans les pays d'accueil. Ces derniers sont pour leur part également confrontés aux pressions internationales, ainsi qu'aux demandes des organisations de défense des droits de l'homme, pour subvenir aux besoins des immigrants et leur fournir des conditions de vie humaines. La recherche recommande l'amélioration de la situation sanitaire et économique des immigrants, les aider à l'intégration culturelle et sociale dans la nouvelle société. Ainsi que la lutte contre la politique anti migratoire et l'activation du rôle de Nations unies et des autres organisations pour la protection des immigrants, et enfin l'urgence de réviser les lois qui permettront de préserver leurs droits.

Mots clés: Les immigrants; La crise sanitaire; Les pays d'accueils; Situation des immigrants; Droits de l'homme.

JEL Classification Codes: I14, J61, K37

تخللت عالم اليوم كثير من التغيرات والتحولات في كثير من الأنساق؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتعدتها إلى الثقافية؛ كنتاج لظاهرة العولمة ولمشروع الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط. وقد نتج عن ذلك عدة أزمات سياسية واقتصادية وعسكرية، كان لها الأثر الكبير في إحداث كثير من التغيرات التي بدلت ملامح العالم الجديد، من بينها تعاظم ظاهرة الهجرة إلى فضاءات أخرى من هذا العالم. وتزامن ارتفاع معدل الهجرة في السنوات الأخيرة خصوصا غير الشرعية منها، مع ظهور فيروس كورونا المستجد -كوفيد 19- نهاية سنة 2019 في الصين وانتقاله بسرعة إلى بقية دول العالم؛ هذا الفيروس الذي عُده أزمة صحية تستدعي القلق، بل وأحدثت استفارا وهلعا في جل دول العالم ما أدى إلى غلق الحدود البرية والمجالات الجوية، وأجبر دول العالم على تشديد قيود السفر والاختبارات الطبية الإلزامية للمهاجرين. ويرى المهتمون بقضايا الهجرة واللجوء في العالم بأن أزمة وباء كورونا؛ ستؤدي إلى حدوث هجرات أكبر وأوسع نحو دول الشمال بعد فتح الحدود الدولية.² وهو ما سيعقد من وضعية المهاجرين في الدول المستقبلية.

وقد شهدت كثير من دول العالم من بينها عديد الدول العربية، نزوحا لأعداد هائلة من المهاجرين نحو بلدان أخرى، ومثلت أوروبا الوجهة الأقرب للمهاجرين من إفريقيا ومن بقية بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط؛ وذلك بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة خصوصا بعد ما عرف بأحداث الربيع العربي وما تبعه من تغيرات أثرت على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لفئات كثيرة من أفراد المجتمع؛ وقد تسببت ظاهرة الهجرة في ظهور مشكلات عديدة في بلدان اللجوء، ذلك أن البلدان المستقبلية فرضت شروطا وقيودا قاسية على المهاجرين؛ أفرزت أوضاعا متدهورة لإقامة المهاجرين في هذه البلدان. لتأتي المشكلة الصحية العالمية لفيروس كورونا كوفيد 19 وتفاقم من الأزمة وتزيد من حجم المسؤوليات والالتزامات الملقاة على عاتق الدول المستقبلية، من أجل توفير الحماية والرعاية الصحية والاجتماعية للمهاجرين والحرص على احترام إنسانيتهم. لقد خلفت ظاهرة الهجرة وانتشار فيروس كوفيد 19؛ جملة من التأثيرات والتداعيات على وضعية المهاجرين في بلدان اللجوء. وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح تساؤل الانطلاق التالي: ما هي التأثيرات والتداعيات المترتبة عن ظاهرة الهجرة ووباء فيروس كوفيد 19 على وضعية المهاجرين إلى أوروبا؟. وبتفكيك التساؤل الرئيسي تنتج تساؤلات فرعية ستكون محاور لبحثنا وهي كالاتي:

- ما هي الآثار الصحية لظاهرة الهجرة ووباء فيروس كوفيد 19 على وضعية المهاجرين إلى أوروبا؟
- ما هي الآثار السياسية لظاهرة الهجرة ووباء فيروس كوفيد 19 على وضعية المهاجرين إلى أوروبا؟
- ما هي الآثار الاقتصادية لظاهرة الهجرة ووباء فيروس كوفيد 19 على وضعية المهاجرين إلى أوروبا؟
- ما هي الآثار الثقافية لظاهرة الهجرة ووباء فيروس كوفيد 19 على وضعية المهاجرين إلى أوروبا؟

تهدف الورقة البحثية المعدة إلى إبراز التأثيرات والتداعيات الصحية الناجمة عن أزمة جائحة كوفيد 19 على وضعية المهاجرين؛ حيث تمثل عملية التكفل الصحي بهم تحديا يواجهه الدول المستقبلية. فمنذ تفشي هذا الوباء أصبح احترام البروتوكول الصحي من تباعد جسدي واستخدام اللقناع الواقي والعمل عن بعد؛ من الممارسات الواجب الالتزام بها لحماية الإنسان وكذا

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

المحيطين به. تسعى الباحثة في المحور الثاني إلى تبيان الآثار والتداعيات السياسية للموضوع؛ فالساحة السياسية العالمية قد شهدت انقساماً بين مؤيد ومعارض لاستقبال المهاجرين والتكفل بهم؛ بدعوى المحافظة على السيادة الوطنية للدولة. ومن منطلق الأهمية البالغة للجانب الاقتصادي في عملية التحليل عندما يتعلق الأمر بموضوع الهجرة ومشكلة كوفيد 19، حاولت الباحثة استقصاء الوضعية الاقتصادية للمهاجرين والتعرف على مدى تلبية حاجياتهم والتكفل الصحي بهم في ظل انتشار الوباء. ويستهدف البحث في محوره الأخير الوقوف على بعض الآثار والتداعيات الثقافية لظاهرة الهجرة ووباء فيروس كوفيد 19؛ من خلال التعرف على الظروف التربوية والتعليمية، ومدى تأقلم واندماج المهاجرين مع ثقافة البلدان المستقبلية.

تبرز أهمية البحث في موضوع الهجرة وأزمة وباء فيروس - كوفيد 19-؛ في كون مسألة الهجرة من القضايا المهمة المطروحة للنقاش على الساحة الدولية. فيكفي أن نعرف أنها كانت قضية رئيسية في الاستفتاء الشعبي حول البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي حدث في المملكة المتحدة في 23 جوان 2016.³ أما عن فيروس كورونا المستجد - كوفيد 19- كوباء عالمي؛ فقد كان لتفشيته التأثير البالغ على وضعية إقامة المهاجرين التي أصبحت أكثر تعقيداً. ذلك أن الدول المستقبلية وجدت نفسها في مأزق حقيقي؛ فهي مطالبة بحماية الحقوق الأساسية للمهاجرين؛ وبإيجاد حل عاجل للأزمة الصحية الطارئة؛ التي عجزت هذه الدول بمنظومتها الصحية المتطورة والقائمة على البحث العلمي؛ أن تجد لها حلاً عاجلاً، مما أوقعها في أزمة جديدة هي ضمان توفير الحماية الصحية ليس فقط لمواطنيها ولكن للمهاجرين اللاجئين إلى أراضيها. وتحاول الباحثة استقصاء الموضوع، من خلال الكشف عن التأثيرات والتداعيات التي صاحبت الأزميتين في أوروبا باعتبارها القارة الأقرب جغرافياً لبؤر التوتر والأزمات التي حصلت في عديد دول حوض البحر المتوسط في السنوات الأخيرة، خصوصاً منذ ظهور الجائحة في نهاية سنة 2019.

يتأسس البحث على جملة من المفاهيم الأساسية؛ فنجد مفهوم ظاهرة الهجرة كمفهوم مركب؛ يتكون من مفهوم الظاهرة وهي ما يظهر، ما يتراءى أو ما يتجلى وفقاً لقاموس علم الاجتماع.⁴ أما مفهوم الهجرة فيعني دخول أشخاص غير أصلايين إلى بلد من أجل البحث عن العمل.⁴ وفي مقابل مصطلح الهجرة استعمل عبد المالك صياد مصطلحين هما: *émigration* و *immigration* فالأول يمكن ترجمته إلى الهجرة وهو انتقال من البلد الأصلي نحو بلد آخر. أما الثاني فيمكن ترجمته إلى مصطلح العُربة؛ ويعني التواجد والعيش في البلد المُستقبَل؛ إذن فالهجرة حسب صياد تكون دائماً من البلد الأصلي نحو بلد الاستقبال، وتكون عُربةً في بلد مُستقبَل، فيكون المُنتَقِلُ مهاجراً من بلده الأصلي ليصبح مُعْتَرِباً في بلد مُستقبل له.⁵ كما يرى أنها عبارة عن علاقة هيمنة يتم التقليل منها باختزالها في تسخير اليد العاملة؛ أين يكون التقليل من العمل هو الوسيلة الوحيدة للشرعية.⁶ وفي بحثنا الحالي نعتمد مفهوم ظاهرة الهجرة باعتبارها انتقالاً للأفراد من وطنهم الأصلي باتجاه دول أخرى بحثاً عن آفاق جديدة للعيش وهروباً من الأوضاع غير المستقرة. بالنسبة لمفهوم المهاجرين؛ يفرق القانون بين مفهومي المهاجر واللاجئ؛ فحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يشير مفهوم اللاجئين للأشخاص الفارين من الصراع المسلح أو الاضطهاد. أما المهاجرون فهم أشخاص يختارون الانتقال ليس بسبب تهديد مباشر بالاضطهاد أو الموت، بل لتحسين حياتهم بشكل أساسي، وذلك بإيجاد العمل أو من أجل التعليم أو غيرها من الأسباب. وعلى عكس اللاجئين الذين لا يستطيعون العودة إلى وطنهم بأمان، لا يواجه المهاجرون مثل هذه العوائق للعودة. فإذا اختاروا العودة إلى الوطن سيستمرون في الحصول

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

على الحماية من حكومتهم. وتتعامل الحكومات مع المهاجرين بموجب قوانينها وإجراءاتها الخاصة بالمهجرة، ومع اللاجئين بموجب قواعد حماية اللاجئين واللجوء المحددة في التشريعات الوطنية والقانون الدولي على حد سواء (اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام 1967، اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لحماية اللاجئين لعام 1969). وتحمل الدول المستقبلية مسؤوليات محددة تجاه أي شخص يطلب اللجوء على أراضيها أو على حدودها. وتساعد المفوضية الدول على الوفاء بمسؤولياتها لحماية طالبي اللجوء واللاجئين.⁷ وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفهوم المهاجر بالمعنى الذي تبنته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يمكن أن ينطبق على من لديه وضعية قانونية سليمة وأيضاً على المهاجر غير الشرعي. وتتبنى الباحثة تصوراً يعتبر اللاجئين مهاجرين أيضاً، وبالتالي يصبح مفهوم المهاجرين دالاً على المهاجرين سواء كانوا شرعيين أو غير شرعيين، الباحثين عن فرص أفضل، وأيضاً النازحين واللاجئين الذين غادروا أوطانهم فراراً من الأوضاع غير المستقرة من حروب ونزاعات في بلدانهم، كمثل عن ذلك اللاجئين السوريون والمهاجرون غير الشرعيين من شمال إفريقيا ومن منطقة الساحل. كما تتكون المنظومة المفاهيمية للبحث من مفهوم فيروس كورونا المستجد كوفيد 19؛ وهو من عائلة الفيروسات التي يمكن أن يصيب بعضها البشر وغالباً ما يتسبب في أعراض خفيفة تشبه نزلات البرد. وقد حدثت ثلاثة أوبئة قاتلة في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الوباء الحالي. وهي تشمل فيروسات كورونا المستجدة التي تؤويها الحيوانات وانتقلت فجأة إلى البشر: SARS-CoV و MERS-CoV. بينما انتشر الوباء المرتبط بفيروس كورونا SARS-CoV-2 في جميع أنحاء العالم انطلاقاً من الصين، وتجري الأبحاث على قدم وساق في مختلف المخابر العالمية؛ من أجل تسريع إنتاج المعرفة حول هذا الفيروس وأعراض المرض التي يسببها (Covid-19) وكذلك طرق علاجه والوقاية منه.⁸ أما بالنسبة لمفهوم التأثيرات والتداعيات فيقصد به جملة النتائج المترتبة والعواقب الناجمة عن ظاهرة الهجرة وأزمة وباء فيروس كوفيد 19، على وضعيات المهاجرين في بلدان اللجوء. ولمعالجة الموضوع قسم البحث إلى مبحثين وعدد من المطالب لمحاولة التوصل إلى إجابة عن إشكالية البحث وتساؤلاته؛ حيث تناول المبحث الأول ظاهرة الهجرة وتحدي الأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19، ثم المبحث الثاني الذي تم فيه تحديد تأثيرات وتداعيات ظاهري الهجرة وفيروس كورونا- كوفيد 19- على وضعية المهاجرين.

يتسم موضوع بحثنا بالجدّة؛ نظراً لحدائته و بروز الأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19 وتعقيداتها في الأشهر الأخيرة فقط. لذلك نجد أن الدراسات المتوفرة عنها قليلة، وقد استعانت الباحثة في هذا السياق بإسهامين نشرا مؤخراً لهما علاقة وطيدة بموضوع بحثنا. **الإسهام الأول** للباحثة ساسي نجاة حول موضوع تأثير جائحة كورونا على قوانين الهجرة والأجانب؛ والذي توصلت فيه إلى نتيجة أكدت فيها ضرورة تغليب الجانب الإنساني في التعامل مع ظاهرة الهجرة في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد 19، وعلى لزوم اتخاذ تدابير وإجراءات استثنائية تراعى فيها معاناة المهاجرين وحمايتهم كفئة مستضعفة. وعدم إتباع أسلوب الإعادة القسرية لهم إلى بلدانهم الأصلية؛ باعتبار أن هذا من المبادئ التي ينص عليها القانون الدولي، مع ضرورة التخفيف من صرامة السيادة التي تتعامل بها عديد الدول المستقبلية.⁹ **أما الإسهام الثاني** فكان للباحثة زوزو زوليخة عن موضوع، الهجرة غير الشرعية من دول شمال إفريقيا إلى أوروبا في ظل أزمة كوفيد 19 قراءة في الواقع، التحديات والانعكاسات. حيث خلصت الباحثة في عملها إلى وجوب تنسيق الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للتقليل من انتشار وباء فيروس كورونا، وفتح المجال أمام الشباب للعمل وإتاحة الفرص لتحقيق حياة كريمة، ما سيعزز من روح الانتماء لدى هذه الفئة ويجعلها تتخلى عن فكرة الهجرة.¹⁰ لقد ساهم البحثان في تزويدنا بمعارف عن الموضوع في الجانب القانوني، وفي مجال مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

نحو أوروبا للحد من انتقال عدوى فيروس كورونا، غير أن فكرة المكافحة التي طرحها الإسهام الثاني؛ تحتاج لخطط واستراتيجيات تضعها دول شمال إفريقيا من أجل خلق مناصب شغل وفرص عمل أفضل. ويتقاطع الإسهام الأخير مع بحثنا في الاهتمام بالقارة الأوروبية كقارة مستقبلية لعدد كبير من المهاجرين اللاجئين إليها من دول شمال إفريقيا وغيرها. وتباعد إشكالية بحثنا الحالي عن ما طرح في الإسهامين السابقين في التركيز على الكشف عن التأثيرات والتداعيات المختلفة التي صاحبت الظاهرتين وكان لها الأثر الكبير على وضعية المهاجرين في البلدان المستقبلية.

ولاستقصاء الموضوع نظرياً؛ تم الاعتماد على مجموعة من المراجع السوسولوجية والمقالات المختلفة التي صدرت منذ العام الماضي تزامناً مع ظهور وانتشار فيروس كورونا كوفيد 19 وما صاحبه من تغيرات مست حركة الهجرة وأثرت على وضعية استقبال وإقامة المهاجرين في البلدان المستقبلية. ولما كانت غاية المنهج حسب ادغار موران هو المساعدة على التفكير ذاتياً استجابة لتحدي تعقيد المشاكل.¹¹ تأسست طريقة بحثنا على المنهج الاستنباطي؛ من خلال الانطلاق مما كتب عن الموضوع من إسهامات علمية وإخبارية؛ ستيح لنا وضع تساؤلات البحث على محك آراء الخبراء والمتخصصين والمسؤولين عن هيئات مثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي وكذلك بعض من مسؤولي الدول المستقبلية.

المبحث الأول: ظاهرة الهجرة وتحدي الأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19

المطلب الأول: التصور النظري لظاهرة الهجرة وأشكالها

المطلب الثاني: تحدي الأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19 والحماية الاجتماعية للمهاجرين

المبحث الثاني: تأثيرات وتداعيات ظاهرة الهجرة وفيروس كورونا- كوفيد 19- على وضعية المهاجرين

المطلب الأول: التأثيرات والتداعيات في الجانب الصحي

المطلب الثاني: التأثيرات والتداعيات في الجانب السياسي

المطلب الثالث: التأثيرات والتداعيات في الجانب الاقتصادي المعيشي

المطلب الرابع: التأثيرات والتداعيات في الجانب الاجتماعي الثقافي

المبحث الأول: ظاهرة الهجرة وتحدي الأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19

يسعى المبحث إلى تبيان قضيتين أساسيتين وردتا في مطلبين؛ تمثلت القضية الأولى في تقديم التصور النظري لظاهرة الهجرة وأشكالها؛ باعتبارها من الظواهر الأكثر انتشارا وتأثيرا في العالم؛ والتي بفضلها يحصل اتصال واحتكاك بين أفراد وجماعات مختلفة ثقافيا واثنيا؛ ما يسفر عن حدوث عملية تلاقف متبادل؛ يتأثر فيها المهاجرون بثقافات الشعوب الأخرى وقد يؤثرون فيها أيضا. أما المطلب الثاني فقد خصص لقضية تحدي الأزمة الصحية لفيروس كورونا كوفيد 19 والحماية الاجتماعية للمهاجرين؛ ومدى تأثرهم في بلدان اللجوء بالإجراءات المشددة لمحاربة انتشار الفيروس والوقاية منه.

المطلب الأول: التصور النظري لظاهرة الهجرة وأشكالها

يعد موضوع الهجرة من المواضيع الشائكة التي لطالما طرحت نفسها بقوة على ساحة النقاشات في اختصاصات شتى؛ ذلك أن الموضوع يرتبط بأنساق عدة؛ فهو موضوع يناقش في مجالات الاقتصاد والسياسة، وأيضا في مجال علم الاجتماع وليست الظاهرة بالجديدة فقد أخذت في التسارع منذ عدة عقود، لتصبح جزءا من عملية التكامل العالمي. وأصبحت أنماط الهجرة تعبر عن التغيرات التي طرأت على العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين دول العالم. تفضي حركات الهجرة إلى إحداث عمليات التنوع الإثني والثقافي في المجتمعات، كما تسهم في إعادة تشكيل الأوضاع الديمغرافية السكانية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أصبح تكاثف الهجرة العالمية منذ الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا قضية سياسية مهمة في كثير من البلدان. لقد أضحى تزايد معدلات الهجرة في العديد من المجتمعات الغربية يثير التساؤل حول المفاهيم الشائعة عن الهوية الوطنية، مما أدى إلى إعادة النظر في معنى مفهوم المواطنة في تلك البلدان.¹ وقد شهدت الدول الأوروبية موجات هجرة خلال العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت بلدان البحر الأبيض المتوسط بتزويد أوروبا باليد العاملة الرخيصة.¹ ولا تزال ظاهرة الهجرة مستمرة إلى يومنا هذا بفعل عوامل كثيرة من بينها الفرار من الحروب والنزاعات، الفقر والعوز، الجفاف والمجاعات.

تفسر ظاهرة الهجرة نظريا وفقا لعوامل الدفع والجذب؛ حيث تشير عوامل الدفع للتغيرات التي تحدث في البلد الأم وترغم أفرادا من هذا المجتمع على الهجرة هروبا من الضغط الديمغرافي والحروب والمجاعات والقمع السياسي. أما عوامل الجذب فهي مجموعة الفوائد الموجودة في البلد الذي يستقبل من يعتزمون الهجرة إليه، وقد تكون هذه العوامل مثلة في ازدهار سوق العمل وارتفاع المستوى المعيشي وغيرها من عوامل جذب المهاجرين. غير أن هذه النظرية قد تعرضت للنقد بفعل تعقد المجتمعات الحالية وأيضا لتغير الأوضاع في كثير من البلدان سواء على مستوى المجتمع الواحد أو على مستوى العالم؛ حيث توجد وفقا لهذا التصور عوامل كلية هي الوضع السياسي في تلك المنطقة والقوانين المنظمة لعملية الهجرة. أما العوامل الصغرى فتربط بالواقع المعيش للأفراد الذين يريدون الهجرة وبما يملكونه من معارف وكفاءات. وكمثال عن نظريات الجذب المهاجرون الأتراك في ألمانيا والمهاجرون الجزائريون في فرنسا؛ وهو ما يعكس حاجة الدول المستقبلية لليد العاملة البسيطة وحتى للكفاءات التي تحتل غالبا مواقع مهمة في تنظيمات الدول التي يهاجرون إليها.

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

يتميز المتخصصون في موضوع الهجرة أربعة أشكال لهذه الظاهرة؛ فالحراك السكاني الذي يعيشه العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أفرز أشكالاً مختلفة لظاهرة الهجرة؛ حيث نجد الشكل الكلاسيكي التقليدي للهجرة والذي يتوافق مع حالة الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا والتي ظهرت ونمت في سياق تاريخي معين؛ باعتبارها بلدانا تضم شعوبا من المهاجرين. وقد قامت هذه الدول بتشجيع الهجرة واجتذابها رغم وجود الكثير من القيود وأنظمة الحصص على الوافدين إليها. ثم النموذج الكولونيالي الاستعماري والذي تمثله دول مثل بريطانيا وفرنسا اللتان تفضلان إعطاء الأفضلية للمهاجرين القادمين من البلدان التي كانت خاضعة لسيطرتهم. فأغلب المهاجرين الوافدين إلى بريطانيا من دول الكومنولث، وتتبع دول أوروبية أخرى مثل ألمانيا وسويسرا وبلجيكا الشكل الثالث وهو نموذج العمال الضيوف. ووفقا لهذه السياسات والخطط يجري قبول المهاجرين ودخولهم إلى البلاد على أساس مؤقتة ولتلبية احتياجات سوق العمل بصورة خاصة، ولكنهم لا يتمتعون بحقوق المواطنة حتى ولو أمضوا فترات طويلة من العمل والاستقرار في ذلك البلد. أما النوع الرابع من أشكال الهجرة فهو نموذج الهجرة غير الشرعية كظاهرة أصبحت أكثر انتشارا نظرا للقيود التي تفرضها الدول المصنعة على الهجرة. ويستطيع كثير من المهاجرين الذين يدخلون بلدا ما بصورة سرية حتى يعيشوا بطريقة غير قانونية بعيدا عن السلطات الرسمية في ذلك المجتمع. وشهد هذا النوع من الهجرة تصاعدا كبيرا خصوصا في السنوات الأخيرة، ومن أمثلة ذلك المهاجرون من القارة الإفريقية نحو أوروبا، أيضا الأعداد الهائلة من المهاجرين المكسيكيين الذين يتدفقون على جنوب الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أدت حركة الهجرة هذه إلى تزايد الشركات والعصابات الدولية التي تقوم بتهرب اللاجئين والمهاجرين عبر حدود الدول البرية أو من خلال منافذها البحرية.¹ ويمكن أن نصنف مفهوم المهاجرين المتبنى في البحث في صنفين العمال الضيوف أو المهاجرين بطريقة غير شرعية.

المطلب الثاني: تحدي الأزمة الصحية لفيروس كوفيد 19 والحماية الاجتماعية للمهاجرين

ارتبطت ظاهرة الهجرة مؤخرا بأزمة صحية طارئة هي جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، التي أثرت على حركة الهجرة وغيّرت كثيرا من المعطيات الاقتصادية والسياسية والصحية في الدول المستقبلية؛ ما انعكس على تعاملها مع المهاجرين وجعلتهم يعانون من دخل منخفض وظروف إقامة صعبة، في ظل فرض الحجر الصحي في جل دول العالم. لقد أدت التدابير والإجراءات الضرورية لمكافحة انتقال وتفشي هذا الفيروس إلى وقف حركة الأشخاص، علما بأن هذه الحركة هي التي تميز عالمنا الذي أضحي شديد الترابط ببعضه البعض.¹²

ويمكن وصف جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 بالأزمة؛ نظرا لما أحدثته من حالة استنفار في جل دول العالم؛ حيث أغلقت الحدود البرية والأجواء؛ وقد تفاقم الأمر لينتشر الفيروس في عدد كبير من الدول بفعل الانتقال السريع لهذا الوباء عن طريق الاحتكاك البشري، ليرتفع عدد المصابين بشكل كبير في أيام وأسابيع قليلة في كثير من دول العالم، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والمكسيك والصين وإيطاليا وبريطانيا وروسيا وألمانيا. وقد أدى التأخر في اكتشاف لقاح فعال لهذا الوباء في خلق حالة من الذعر خصوصا في الدول التي سجلت عددا كبيرا من الوفيات. ليبقى الحل الوحيد هو إتباع إجراءات الوقاية من إلزامية ارتداء الأقنعة الواقية وفرض التباعد الجسدي درء لانتقال العدوى. ويمكن رصد مختلف التغيرات التي أفرزتها هذه الأزمة الصحية العالمية في التأثير الكبير على المهاجرين وظروف إقامتهم وعملهم؛ حيث مس التغيير قطاعات حيوية مثل الزراعة التي

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

سجلت عجزا في العمالة. ما دفع الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى اتخاذ عدد من الإجراءات لحماية أرواح الناس وضمان سبل كسبهم؛ في إطار الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات غير المسبوقة التي تواجه المهاجرين وأسرههم. وفي هذا السياق يرى الخبير الاقتصادي للبنك الدولي ماورو تيستا فيردي أن هناك سياسيات لحماية هذه الشريحة وإحاطتها بالرعاية على نحو خاص أثناء هذه الأزمة. ويضيف أن هذه الخطوة يمكن وصفها بضرب من ضروب الذكاء الاقتصادي؛ ذلك أن توفير الحماية للمهاجرين سوف يقلل بالتأكيد من خطر انتقال العدوى لبقية السكان، وأيضا في المساعدة في الحفاظ على مصدر العمل الذي سيكون غاية في الأهمية للتعافي من الآثار الاقتصادية للجائحة كورونا مستقبلا.¹²

المبحث الثاني: تأثيرات وتداعيات ظاهرة الهجرة وفيروس كورونا- كوفيد 19- على وضعية المهاجرين

توضح دراسة إشكالية الهجرة في علاقتها بجائحة كوفيد 19 العديد من الوقائع اليومية لمعاناة المهاجرين؛ والمشكلات المصاحبة للإصابة بالفيروس المستجد. وقد مكنت القراءات التي أجرتها الباحثة لما توفر من وثائق عن الموضوع من استخلاص عدد من النتائج التي نوردها في هذه الورقية البحثية، والتي كانت كإجابات عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية؛ وتم انطلاقا منها تحديد جملة التأثيرات والتداعيات التي خلقتها ظاهرة الهجرة في ظل تفشي وباء فيروس كوفيد 19 على المهاجرين إلى أوروبا خصوصا، هذه التأثيرات والتداعيات شملت الجوانب الصحية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والتي نلخصها في المطالب التالية:

المطلب الأول: التأثيرات والتداعيات في الجانب الصحي

عمق الانتشار الواسع لفيروس كوفيد 19 من الأزمة الصحية العالمية على المهاجرين في مختلف بقاع العالم؛ حيث يعاني أغلبهم من الظروف المعيشية الصعبة والأخطار التي تهدد حياتهم في طريق هجرتهم إلى البلدان الأخرى، ليجدوا أنفسهم في مواجهة أزمة جديدة متعلقة بضمنان صحتهم. ويمكن أن نجمل التأثيرات والتداعيات الصحية لظاهرة الهجرة وأزمة فيروس كوفيد 19 في ما يلي:

- معاناة اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخلياً من خيارات حركة أقل. فإذا أخذنا إيطاليا كمثال عن الدول التي تمثل وجهة للمهاجرين خصوصا من إفريقيا؛ نجد أن طالبي اللجوء إليها سيخضعون لحجر صحي إلزامي لمدة أسبوعين، وعدد أقل من خدمات الاندماج أو عدم وجودها حتى بعد 14 يوماً بسبب القيود الإلزامية التي وضعتها الدولة على العمال الذين يذهبون للعمل، مما يؤثر بشكل كبير على وضعيتهم المعيشية ويجعلهم يعيشون تحت خط الفقر. كما سيواجه المهاجرون القادمون إلى إيطاليا عبر ليبيا حملات تشويه ووصم على أنهم يجلبون معهم فيروس كورونا، وسيدفع الأمر الرأي العام من صقلية إلى السويد إلى التشدد من دون شك بطرق لن تختفي قريباً.¹³ الحقيقة أن النظر إلى للمهاجرين في هذا البلد وغيره يتسم بالوصم لأنهم حسب السكان الأصليين يحملون معهم وباء فيروس كوفيد 19، مما يجعلهم يشكلون خطرا في حالة اندماجهم في المجتمع. ليس هذا فحسب بل يفتح أيضا المجال أمام تعرضهم للعنف بمختلف أنواعه.

تبرز الحاجة الماسة لدعم المهاجرين صحيا، وفي هذا السياق يعمل موظفو الوكالة الأممية على القيام بعمليات البحث والإنقاذ في الصحراء وتوفير المساعدة والمأوى لعدد كبير من المهاجرين المحاصرين في الصحراء والمتجهين

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

نحو أوروبا، ويؤكد المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أنطونيو فيتورينو على أن تشمل الأولويات الفورية للمهاجرين، ضمان حصولهم على الرعاية الصحية وغيرها من مساعدات الرعاية الاجتماعية الأساسية في بلدتهم المضيف.

لقد أضعفت القيود المفروضة على السفر كمحاولة للحد من تفشي الجائحة المهاجرين وجعلتهم غير قادرين على العمل لإعالة أنفسهم. وتعرب الوكالة الأممية عن مخاوفها من تفشي عدوى فيروس كورونا المستجد في أكثر من 1100 مخيم التي تديرها المنظمة في جميع أنحاء العالم.¹⁴

المطلب الثاني: التأثيرات والتداعيات في الجانب السياسي

لقد طرحت قضية الهجرة والمهاجرين على الساحة الدولية في السنوات الأخيرة، كثيرا من الجدل والغط بين مؤيد ورافض من السياسيين لاستقبال المهاجرين، ففي ألمانيا وقبل عدة سنوات أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن فتح حدود بلدها ألمانيا لآلاف المهاجرين السوريين والأفغان، الفارين من الحروب والبأس في بلدانهم، مواجهة بهذا القرار الإنساني الشجاع كثيرا من الانتقادات خصوصا من اليمين المتطرف وهو ما ساعده على الصعود بقوة وساهم في إضعاف موقفها السياسي. ففي سنتي 2015 و2016 استقبلت ألمانيا أكثر من مليون شخص، حيث أصبح مكتب الهجرة مثقلاً بالضغط، وحملت المستشارة المسؤولية عن الوضع الفوضوي ووقائع الاعتداءات على المهاجرين التي حصلت في رأس سنة 2016 في كولونيا. وقد أكدت الانتخابات الأوروبية في 2018 تراجع الحزب المحافظ الذي تقوده المستشارة الألمانية، فخلال الانتخابات التشريعية عام 2017، شهد البرلمان دخول اليمين المتشدد لأول مرة منذ نهاية النظام النازي. وكتيجة لذلك تم تشديد سياسة استقبال المهاجرين. ورغم ذلك فقد حصلت على 71% من المؤيدين وفقا لآخر مسح أجراه معهد انفرست ديماب، ووصفت إدارتها لأزمة فيروس كورونا المستجد بـ السيادية، حسب أستاذ العلوم السياسية في جامعة دريسدن هانز فورلندر. وقال في حوار مع فرانس برس إن: "الأزمات دائما ما تكون فرصاً للقادة التنفيذيين لإثبات أنفسهم"، وقد نجحت ميركل في إيجاد الخطاب الصحيح بين الحزم والتعاطف، لجعل الألمان يقبلون القيود المفروضة على حريتهم والتي تستهدف مكافحة كوفيد-19. وبعد خمس سنوات، يعتبر الخبراء نتائج سياسة الهجرة الألمانية مشجعة بشكل عام، حيث وجد نصف اللاجئين البالغين عملاً، وفق المكتب المسؤول عن التوظيف.²

وينادي عدد من السياسيين في أوروبا خصوصا بضرورة إغلاق الباب أمام المهاجرين نهائياً، وفي هذا الطرف المتأزم والصعب حقق السياسيون المعادون للهجرة نجاحاً انتخابياً حول العالم في السنوات الأخيرة، ما دعم من اتجاه العنصرية والمعاداة نحو المهاجرين. وفي مقابل القرارات الحكيمة والإنسانية للمستشارة الألمانية، كانت هناك آراء معادية وبشدة لظاهرة الهجرة والمهاجرين في السنوات القليلة الماضية، ف رئيس الحكومة الحزبية "فيكتور أوربان" كأحد المسؤولين المعادين للمهاجرين، يستمر في تطبيق تلك الإجراءات لإبقاء حدود المجر مغلقة فعلياً بشكل دائم أمام المهاجرين، بداعي الخوف من موجة ثانية أو ثالثة من انتشار الفيروس أو غيره. رغم أن عدداً من سبل الهجرة سيعاد فتحها بعد اختفاء تهديد هذا الفيروس. فبعض القادة السياسيين يرون في قيود الهجرة الحالية فرصة لتعزيز أجنحة مستقبلية مبنية على كراهية الأجانب والعنصرية ضد المهاجرين. ومع ازدياد عدد الوفيات يوماً بعد الآخر، سيحصل هؤلاء القادة على دعم عام متزايد لقيود الهجرة المشددة قصيرة المدى. أما في إيطاليا فقد واجه طالبو

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

للجوء الذين وصلوا حديثاً الحجر الصحي الإلزامي لمدة أسبوعين وتلقوا عدداً أقل من خدمات الاندماج أو انعدامها في بعض الحالات، حتى بعد 14 يوماً، وذلك بسبب القيود الإلزامية على مستوى الدولة على العمال الذين يذهبون للعمل. وإذا تم النظر إلى المهاجرين الذين يأتون إلى إيطاليا عبر ليبيا وغيرها من بلدان الساحل الإفريقي، على أنهم يجلبون معهم فيروس كورونا المستجد، فإن الرأي العام وكذلك السياسيون سوف يتشددون أكثر في تشديد القيود على المهاجرين.²

المطلب الثالث: التأثيرات والتداعيات في الجانب الاقتصادي المعيشي

أحدثت الإجراءات الوقائية المتخذة؛ لمكافحة انتقال عدوى فيروس كورونا العديد من الاضطرابات لأرباب الأعمال والشركات ولقطاعات بأكملها. فقد أغلقت بلدان المهجر الرئيسية حدودها أمام المسافرين الدوليين. ونتيجة لذلك لا يستطيع العديد من المهاجرين الوصول إلى مقر عملهم الأصلي، أو العودة إلى أوطانهم أو الانتقال لشغل وظيفة شاغرة. وكان نقص العمالة المهاجرة الموسمية مصدر قلق كبير للمزارعين في إسبانيا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وبولندا، حيث يعاني المزارعون في هذه البلدان لتوفير العمالة في موسم الحصاد.² ويسجل في هذا الجانب تدني الدخل الفردي للمهاجرين في السنوات الأخيرة، فمثلاً في أرجاء المملكة المتحدة ومنذ بدء الحجر اختفت وظائف، وانخفض دخل المهاجرين نظراً لشغلهم لوظائف غير رسمية وذات أجور متدنية. أيضاً عدم توفر ضمان اجتماعي ورعاية اجتماعية تؤمن للمهاجرين تكاليف الرعاية الصحية، ما يجعل من الأسر المهاجرة تواجه صعوبات مالية في هذا البلد.¹⁵ كما يعيش المهاجرون ويعملون غالباً في ظروف مزدحمة لا تسمح بإتباع التباعد الاجتماعي، مما يعرضهم لمخاطر الإصابة بهذا الفيروس. إضافة إلى أنهم معرضون لمخاطر كبيرة أخرى تتمثل في فقدان الدخل. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة فإن ما يقرب من 30% من القوى العاملة في القطاعات المتضررة بشدة في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مولودون في الخارج. وقد تكون الآثار السلبية لفقدان الوظائف كبيرة للغاية بالنسبة للعمال المهاجرة في الداخل والخارج، لأنهم غالباً ما يعملون في وظائف غير رسمية ولا يجدون شبكات الأمان في حالة فقدان الوظيفة أو المرض. لذلك فإن البقاء في المنزل أثناء تفشي المرض يمثل رفاهية لا يستطيع العديد من المهاجرين تحملها.¹² في هذا الصدد، نشر مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية مقالاً للكاتب "إيرول ييبوك"، نائب مدير المركز وكبير باحثي مشروع الرخاء والتنمية بالمركز، بعنوان: "خمسة طرق سيغير بها فيروس كوفيد-19 الهجرة العالمية"، يؤكد من خلاله أنه من المحتمل أن تكون للاضطرابات المرتبطة بفيروس كورونا تأثيرات طويلة المدى على ملامح الهجرة العالمية من خلال خمسة طرق أساسية¹³ هي: توقف اليد العاملة المهاجرة التي تعطل تنقلها بسبب هذا الوباء، وهو ما سيؤثر على الاقتصاد وحتى على الأمن الغذائي. أيضاً زيادة التفاوت العالمي؛ ذلك أن تعطل العمالة المهاجرة في الخارج بسبب الأزمات الاقتصادية التي خلفها الفيروس سوف يؤثر بدرجة كبيرة على دخل الأسر في جميع دول العالم النامي، مما سيخلق فجوة بين الأثرياء الذين يملكون والفقراء الذين يقتاتون. كذلك إغلاق الباب أمام المهاجرين نهائياً بدعوى نقل المهاجرين للعدوى إلى البلدان المستقبلية. أيضاً معاناة النازحين قسراً وذلك من خلال فرض قيود على تحركاتهم. وأخيراً تزايد الهجرة غير الشرعية فراراً من الأوضاع المزرية ومن النزاعات، والذي تنتج عنه مشكلات مرتبطة بعدم القدرة على السفر بطريقة آمنة وازدياد خطر الوقوع في فخ المهربين والمتاجرين بالبشر؛ ففي مقال على الصفحة الخاصة بمنظمة الشرطة الدولية الجنائية (الأنتربول) بعنوان تأثير كوفيد 19 على تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، يأتي التأكيد على أن تأثيرات عملية تهريب المهاجرين في ظل انتشار وباء كوفيد 19 سوف تكون له عواقب اقتصادية ذات آثار

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

عميقة على رغبة الناس وقدرتهم على الهجرة، وكذلك على الحوافز والفرص المتاحة للمجرمين للاستفادة من الهجرة غير الشرعية والتي من المتوقع أن تزداد.¹⁶ كما يشير تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى معاناة المهاجرين من الفقر والمسكن غير اللائق، وصعوبة التباعد الجسدي بسبب تواجد عدد كبير من العمال، ما يجعل المهاجرين أكثر عرضة للإصابة بعدوى الفيروس. ومن المحتمل أن يكون المهاجرون في وضع أكثر ضعفاً في سوق العمل بسبب ظروف عملهم الأقل استقراراً بشكل عام وأقدميتهم المنخفضة في الوظيفة. لا سيما في بلدان أوروبا الجنوبية وإيرلندا والنرويج والسويد والولايات المتحدة.¹⁷

المطلب الرابع: التأثيرات والتداعيات في الجانب الاجتماعي الثقافي

يواجه طالبو الشغل وحتى الأطفال المتدربون من المهاجرين صعوبات فيما يخص تعلم اللغة الخاصة بالبلد المستقبل ما يصعب من عملية الاندماج في الوسط الاجتماعي الجديد؛ ففي ألمانيا يعاني أبناء المهاجرين من اللاجئيين واللاجئين المقيمين بصورة غير شرعية من الحرمان من التعليم والإهمال في مسألة الالتحاق بالمدارس، نظراً لتخوف بعض الأسر المقيمة بطريقة غير شرعية من إرسال أبنائها إلى المدارس، وانكشاف أمرها للسلطات واحتمال تعرضها للطرد، وأيضاً بسبب الوضع غير المستقر للأسرة المنتظرة للبت في طلب منحها حق اللجوء. إضافة إلى تفشي ظاهرة الأمية وتدني المستوى التعليمي والوعي الثقافي لدى الآباء والأمهات وعدم قدرتهم على مساعدة أبنائهم في التحصيل العلمي. كما أن خوف الأولياء من الوضعية غير المستقرة انعكست على الأبناء وعلى تعلمهم للغة الألمانية.¹⁸

مع انتشار فيروس كورونا كوفيد 19؛ ازداد التأثير السلبي على تعليم المهاجرين. كما أن الإجراءات الصحية الوقائية عطلت من تنفيذ البرنامج الذي وضعتة الحكومة الألمانية لتعليم المهاجرين اللغة الألمانية. وفي هذا السياق تطرح مسألة التأقلم مع ثقافة البلد المستقبل؛ حيث يعاني المهاجرون من اجتثاث من بيئتهم الخاصة التي نشؤوا فيها ومواجهتهم لثقافة مختلفة عن ثقافتهم الأم، ومحاولتهم التأقلم مع هذه الثقافة الجديدة، وهنا تحصل عملية تناقف Acculturation تكون طوعية وغير قسرية. ولكنها يمكن أن تحدث إحساساً بالاغتراب لدى هؤلاء، ما يدفع الكثير منهم إلى التمسك أكثر فأكثر بثقافتهم التي ينحدرون منها، وهو ما قد ينجر عنه صدام مع ثقافة الآخر. لهذا نجد تركيز عبد المالك صياد⁵ على المجتمع الأصلي في دراساته عن الهجرة، وليس على المجتمع المستقبل فحسب، كما كانت تفعل الدراسات قبله؛ ذلك أن الانطلاق من البلد الأصلي، لا يعني فقط الحديث والاهتمام بالمهاجر على حساب المَعْتَرِب. بل يعني الاهتمام بالفرد في كليته ككيان اجتماعي ثقافي مختلف، والتشبث بتحديد الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها هذا الإنسان في الأصل، بممارساته، بسلوكاته اليومية وبقناعاته التي ستضطره الغربة حتماً لإعادة النظر فيها.

أتاحت الورقة البحثية المعدة تسليط الضوء على جملة التأثيرات والتداعيات- الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية- المترتبة عن ظاهرتي الهجرة وأزمة فيروس كوفيد 19؛ ومن استخلاص جملة من الحقائق والتحليلات المفسرة للموضوع. لقد عمق وباء فيروس كورونا المستجد -كوفيد 19- من أزمة الهجرة والمهاجرين نحو أوروبا الذين كانوا ولا يزالون في مواجهة ظروف أقل ما يقال عنها أنها صعبة وقاسية في العديد من الدول؛ التي هي الأخرى وجدت نفسها في مأزق حقيقي بعد انتشار فيروس كوفيد 19، فبعد أن كانت هذه الدول مطالبة بتوفير الحاجيات الأساسية من مأوى وملبس ورعاية صحية، أصبحت مضطرة إلى تأمين مستلزمات صحية أخرى من أجل الوقاية وتوفير الرعاية الصحية في حال العدوى. وتلعب عديد التنظيمات مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دورا مهما وحاسما في مساعدة اللاجئين في مختلف الدول المستقبلة عن طريق توفير الرعاية الصحية والحماية من هذا الوباء. يواجه المهاجرون اللاجئون كثيرا من المشكلات والمعوقات للعيش بكرامة في البلدان المستقبلة نظرا للظروف الاجتماعية الصعبة من فقر ومستوى معيشي متدني، ونقص في فرص العمل والحماية الاجتماعية. إضافة إلى وصمهم بأنهم ناقلون للأمراض والأوبئة، وعزلهم عن المجتمع الذي لجأوا إليه. ويمكن وصف اندماجهم مع ثقافة المجتمع الجديد بكونه اندماجا غير مكتمل ويحتاج إلى جهود كبيرة من طرف هذه المجتمعات؛ وذلك بمساعدتهم على التكيف مع ثقافة ذلك البلد خصوصا ما تعلق بالجانب اللغوي. وفي ختام بحثنا هذا نطرح عددا من التوصيات والآفاق لمعالجة المشكلات المترتبة عن ظاهرة الهجرة وأزمة فيروس كورونا كوفيد 19، وهي كالآتي:

- توفير الرعاية الصحية وأساليب الوقاية من الوباء في المعابر الحدودية والمرافئ والتجمعات التي تستقبل المهاجرين الوافدين إلى البلدان المستقبلة.
- الاهتمام بتحسين الأوضاع المعيشية للمهاجرين في بلدان اللجوء في ظل جائحة فيروس كوفيد 19.
- العناية بالجانب التعليمي والتثقيفي الموجه للمهاجرين وأبنائهم؛ لتمكينهم من الاندماج والتكيف مع الثقافة الجديدة لبلد اللجوء، إلى حين انتهاء أزمات بلدانهم وعودتهم إلى أوطانهم.
- عقد اتفاقات بين الدول الأصلية ودول اللجوء لتوفير إقامة آمنة وكرامة للمهاجرين، ومراجعة القوانين التي تحفظ حقوق المهاجرين اللاجئين والوقوف ضد السياسات المعارضة للهجرة.
- تفعيل دور المنظمات الحقوقية مثل منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة؛ من أجل التدخل وحماية المهاجرين من الممارسات العنصرية واللاإنسانية التي يتعرضون لها في بلدان اللجوء.
- سعي الدول التي تعاني من هجرة مواطنيها؛ إلى مطالبة هيئة الأمم المتحدة من أجل تكثيف عملها لتوفير الحماية الصحية والاجتماعية للمهاجرين بمختلف فئاتهم؛ من خلال توفير المأوى والحجر الصحي الملائم ومستلزمات الوقاية المختلفة، وأيضا تحسين أوضاعهم الاقتصادية من خلال منحهم فرصا للعمل والتكوين تسهيلات لاندماجهم في البلد المضيف. ويُشير ايرول سيبوك إلى أن العديد من العمال المهاجرين -وخاصة من ذوي المهارات المتدنية- ليس لديهم خيار العمل من المنزل، فيجب عليهم الذهاب إلى العمل جسدياً، مما يعرضهم لخطر فيروس كورونا ونشره، فضلاً عن تعرضهم لمزيد من الأخطار لأن العديد منهم لا يحصلون على رعاية صحية مناسبة بسبب شح مواردهم المادية.¹³

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

- إعادة النظر في مختلف القوانين التي تحكم إقامة المهاجرين في البلدان المستقبلية، وضرورة وجود إرادة حقيقية لتغيير طريقة التعامل مع المهاجرين في مختلف الدول المستقبلية. في هذا السياق وفي مقال للممثل السامي للإتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية Josep Borrell جوسيب بورال بعنوان: كوفيد 19 العالم التالي موجود فعلا هنا. يؤكد فيه أن مسألة كوفيد 19 تطرح العديد من التحديات والأمور غير المتوقعة، فهي تُساءل العولمة بشكلها الحالي وبكل ما فرضته من قيود ومن أنماط سياسية واقتصادية واجتماعية-ثقافية، وأيضا الايدولوجيا النيوليبرالية والحوكمة العالمية غير المفعلة. وينادي بضرورة تجاوز الأنانيات الوطنية من أجل دعم قبول المهاجرين والوافدين إليها. أيضا التصدي لمحاولات الغلق وعدم السماح للمهاجرين بالدخول إلى هذه الأراضي بدعوى نقل العدوى إلى مواطني هذا البلد. كما يطالب بتجديد الديمقراطيات وتفعيل دور الإتحاد الأوروبي الذي يتحتم عليه أن يقف مع الشعوب. فحسبه دور الإتحاد الأوروبي على المحك اليوم، لأنه مطالب بلعب دور فعال يضمن من خلاله مستقبله وينال من خلال هذا الدور ثقة الشعوب في العالم.¹⁹

- وضع الحكومات لاستراتيجيات تنمية ناجعة وفعالة، وذلك بدعم البحث العلمي وتفعيله في جميع الاختصاصات، والأخذ بنتائجه لتنمية مختلف القطاعات، ومنح الفرص للكفاءات للإبداع والابتكار. أيضا العمل على محاربة الفساد في جميع المستويات التنظيمية وبناء دولة المؤسسات وتحقيق العدالة الاجتماعية في الدول الأصلية للمهاجرين وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والعمل على خدمته وتطويره.

التهميش¹:

- ¹ غدنز، أنتوني، أكتوبر 2005، *علم الاجتماع*، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة مؤسسة ترجمان، بيروت. ص 331.
- ² موقع قناة فرانس 24، (2020-08-28)، ميركل تدافع عن صحة قرارها فصح ألمانيا أمام المهاجرين قبل خمس سنوات. [على النت]. متوفر على: <https://www.france24.com/ar/20200828>. [اطلع عليه في: 2020-12-03].
- ³ كينج، كينيث، يناير 2017، *الهجرة القسرية بين الماضي والحاضر: تجربة لا تخص القرن الواحد والعشرين وحده*، جامعة ادنبره ونوراك، نوراك نيوز 53 [على النت]. متوفر على: <https://www.google.com/url?client=internal-> [اطلع عليه في: 2020-12-19].
- ⁴ AKOUN, André, ANSART, Pierre, 1999, *Dictionnaire de Sociologie*. Éditions le Robert de Seuil, France, p 396 .
- ⁴ Ibid, p 271.
- ⁵ بلعباس، عبد الله، 2013، *ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسولوجي*. [على النت]. متوفر على: <https://journals.openedition.org/insaniyat/14325> [اطلع عليه في: 2020-12-04].
- ⁶ SAYAD, Abdelmalek, 1991, *L'immigration ou les paradoxes de l'altérité*, De Boeck Université, Bruxelles.IN : AKOUN André et ANSART Pierre, op.cit, p 272.
- ⁷ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، (2016-07-11)، *لاجئ أم مهاجر؟ وجهة نظر المفوضية*. [على النت]. متوفر على: <https://www.unhcr.org/ar/news/latest/2016/7/55e57e0f6.ht>. [اطلع عليه في: 2020-01-25].
- ⁸ Institut national de la santé et de la recherche médicale, (26-01-2021), *Corona Virus et covid 19*. Disponible sur : <https://www.inserm.fr/information-en-sante/dossiers-information/coronavirus-sars-cov-et-mers-cov> [Consulté le 05-12-2020]
- ⁹ ساسي، نجاة، 2020، *تأثير جائحة كورونا على قوانين الهجرة والأجانب*. [على النت]. متوفر على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/121543> [اطلع عليه في: 2021-01-12].
- ¹⁰ زوزو، زوليخة، 2021، *الهجرة غير الشرعية من دول شمال إفريقيا إلى أوروبا-في ظل أزمة كوفيد 19 قراءة في الواقع التحديات والانعكاسات*. [على النت]. متوفر على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142714>. [اطلع عليه في: 2021-01-19].
- ¹¹ موران، ادغار، 2013، *المنهج*، ترجمة يوسف تيبس، منشورات إفريقيا الشرق، الجزء الثالث والرابع، المغرب، ص 38.
- ¹ غدنز، أنتوني، مرجع سابق، ص 332.

The phenomenon of immigration and the Covid 19 virus crisis -The effects and repercussions

¹ نفس المرجع، ص 336.

¹ نفس المرجع، ص 334.

¹² تيستافيردي، ماورو، (2020-04-28)، *الحماية الاجتماعية للمهاجرين أثناء جائحة فيروس كورونا: الخيار الصحيح والذكي*، مدونات البنك الدولي. [على النت]. متوفر على: <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/social-protection-migrants-during-covid-19-crisis-right-and-smart-choice> [اطلع عليه في: 20-12-2020].

¹² نفس المرجع.

. متوفر على: [على النت] ¹³ ييبوك، إيرو، (07 أبريل 2020)، *اتساع الفجوات: اتجاهات تأثير كورونا على الهجرة العالمية*، عرض باسم راشد. <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5490/%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9> . [اطلع عليه في: 01-12-2020].

عن:

Yayboke, Erol, March 25, 2020, *Five ways Covid-19 is changing global migration*, Center for Strategic and International Studies.

¹⁴ أخبار الأمم المتحدة، (07-05-2020)، *آلاف المهاجرين العالقين عبر العالم يتعرضون لمخاطر صحية واجتماعية كبيرة جراء جائحة كورونا* [على النت]، متوفر على: <https://news.un.org/ar/story/2020/05/1054532> . [اطلع عليه في: 12-12-2020].

² موقع قناة فرانس 24، مرجع سابق.

² موقع قناة فرانس 24، مرجع سابق.

² موقع قناة فرانس 24، مرجع سابق.

¹⁵ موقع BBC NEWS عربي، (19-08-2020)، *فيروس كورونا: حرمان آلاف المهاجرين من المساعدة في المملكة المتحدة خلال الوباء* [على النت]. متوفر على: <https://www.bbc.com/arabic/world-53830627> . [اطلع عليه في: 01-11-2020].

¹² تيستافيردي، ماورو، مرجع سابق.

¹³ ييبوك، إيرو، مرجع سابق.

¹⁶ L'Interpol, (11 Juin 2020), *L'impact du Covid 19 sur le trafic des migrants et la traite d'êtres humains*. Disponible sur : <https://www.interpol.int/fr/Actualites-et-evenements/Actualites/2020/L-impact-du-COVID-19-sur-le-traffic-de-migrants-et-la-traite-d-etes-humains> [Consulté le 24-12-2020]

¹⁷ OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19), (19 Octobre 2020), *What is the impact of the COVID-19 pandemic on immigrants and their children?*. Disponible sur : <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/what-is-the-impact-of-the-covid-19-pandemic-on-immigrants-and-their-children-e7cbb7de/> [Consulté le 19-10-2020]

¹⁸ المخلافي، عبده جميل، (20-01-2006)، *مشاكل تعليمية ونفسية بين أبناء المهاجرين العرب في ألمانيا* [على النت]. متوفر على:

<https://www.dw.com/ar/> <https://www.dw.com/ar/> . [اطلع عليه في: 24-12-2020].

⁵ بلعباس، عبد الله، مرجع سابق.

¹³ ييبوك، إيرو، مرجع سابق.

¹⁹ BORRELL, Josep, (2-2020), *Covid 19 Le monde d'après est déjà là*. Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-politique-etrangere-2020-2-page-9.htm> [Consulté le 21-12-2020].

قائمة المراجع والمصادر:

1. غدنز، أنتوني، أكتوبر 2005، *علم الاجتماع*، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة مؤسسة ترجمان، بيروت.
2. موقع قناة فرانس 24، (28-08-2020)، ميركل تدافع عن صحة قرارها فتح ألمانيا أمام المهاجرين قبل خمس سنوات. [على النت]. متوفر على: <https://www.france24.com/ar/20200828> . [اطلع عليه في: 2020-12-03].
3. كينج، كينيث، يناير 2017، *الهجرة القسرية بين الماضي والحاضر: تجربة لا تخص القرن الواحد والعشرين وحده*، جامعة ادنبره ونوراك، نوراك نيوز 53 [على النت]. متوفر على: <https://www.google.com/url?client=internal-> [اطلع عليه في: 2020-12-19].
4. AKOUN, André, ANSART, Pierre, 1999, *Dictionnaire de Sociologie*. Éditions le Robert de Seuil, France.
5. بلعباس، عبد الله، 2013، *ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيوولوجي*. [على النت]. متوفر على: <https://journals.openedition.org/insaniyat/14325> [اطلع عليه في: 2020-12-04].
6. SAYAD, Abdelmalek, 1991, *L'immigration ou les paradoxes de l'altérité*, De Boeck Université, Bruxelles.
7. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، (11-07-2016)، *لاجئ أم مهاجر؟ وجهة نظر المفوضية*. [على النت]. متوفر على: <https://www.unhcr.org/ar/news/latest/2016/7/55e57e0f6.ht>. [اطلع عليه في: 2020-01-25].
8. Institut national de la santé et de la recherche médicale, (26-01-2021), *Corona Virus et covid 19*. Disponible sur : <https://www.inserm.fr/information-en-sante/dossiers-information/coronavirus-sars-cov-et-mers-cov> [Consulté le 05-12-2020]
9. ساسي، نجاة، 2020، *تأثير جائحة كورونا على قوانين الهجرة والأجانب*. [على النت]. متوفر على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/121543> [اطلع عليه في: 2021-01-12].
10. زوزو، زوليخة، 2021، *الهجرة غير الشرعية من دول شمال إفريقيا إلى أوروبا- في ظل أزمة كوفيد 19 قراءة في الواقع التحديات والانعكاسات*. [على النت]. متوفر على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142714> [اطلع عليه في: 2021-01-19].
11. موران، ادغار، 2013، *المنهج*، ترجمة يوسف تيبس، منشورات إفريقيا الشرق، الجزء الثالث والرابع، المغرب.
12. تيستافيردي، ماورو، (28-04-2020)، *الحماية الاجتماعية للمهاجرين أثناء جائحة فيروس كورونا: الخيار الصحيح والذكي*، مدونات البنك الدولي. [على النت]. متوفر على:

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/social-protection-migrants-during-covid-19-crisis-right-and-smart-choice>] اطلع عليه في: 20-12-2020

13. ييبوك، إيروول، (07 أبريل 2020)، *اتساع الفجوات: اتجاهات تأثير كورونا على الهجرة العالمية*، عرض باسم راشد. [على النت]. متوفر على:

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5490/%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9> .

[اطلع عليه في: 01-12-2020] .

عن:

Yayboke, Erol, March 25, 2020, *Five ways Covid-19 is changing global migration*, Center for Strategic and International Studies.

14. أخبار الأمم المتحدة، (07-05-2020)، *آلاف المهاجرين العالقين عبر العالم يتعرضون لمخاطر صحية واجتماعية كبيرة جراء جائحة كورونا* [على النت]، متوفر على:

<https://news.un.org/ar/story/2020/05/1054532> . [اطلع عليه في: 12-12-2020] .

15. موقع BBC NEWS عربي، (19-08-2020)، *فيروس كورونا: حرمان آلاف المهاجرين من*

المساعدة في المملكة المتحدة خلال الوباء [على النت]. متوفر على:

<https://www.bbc.com/arabic/world-53830627> . [اطلع عليه في: 01-11-2020] .

16. L'Interpol, (11 Juin 2020), *L'impact du Covid 19 sur le trafic des migrants et la traite d'êtres humains*. Disponible sur : <https://www.interpol.int/fr/Actualites-et-evenements/Actualites/2020/L-impact-du-COVID-19-sur-le-traffic-de-migrants-et-la-traite-d-etes-humains> [Consulté le 24-12-2020]

17. OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19), (19 Octobre 2020), *What is the impact of the COVID-19 pandemic on immigrants and their children?*. Disponible sur : <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/what-is-the-impact-of-the-covid-19-pandemic-on-immigrants-and-their-children-e7cbb7de/> [Consulté le 19-10-2020]

18. المخلافي، عبده جميل، (20-01-2006)، *مشاكل تعليمية ونفسية بين أبناء المهاجرين العرب في ألمانيا* [على

النت]. متوفر على: <https://www.dw.com/ar/> <https://www.dw.com/ar/> . [اطلع عليه في:

24-12-2020] .

19. BORRELL, Josep, (2-2020), *Covid 19 Le monde d'après est déjà là*. Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-politique-etrangere-2020-2-page-9.htm> [Consulté le 21-12-2020]

📖 LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

- Giddens, Anthony, AKTūbār 2005, *'ilm Al-iğtimā'*, Tārgāmāt Fāyāz ALŞūyāg, ALmūnādāmā Al'ārabiyā Li-ITārgāma Mūāsāsāt Tūrgūmān, Byrūt.
- Mawqī' qanāt Frāns 24, (28-08-2020), *Myrkl Tūdafī' an sihat qarāriha fath 'Almānyā 'amām Al-Mūhāğirin qabl khms sanawāt*. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://www.france24.com/ar/20200828>. [Aṭala’ ‘Alayhi fy :03-12-2020].
- King, Kenneth, (Yanāyer 2017), *AL-hiğrat Al-qasriat bāyn Almādi wa-lhādr: Tağribatan la tahus Al-qarn alwāhid wa-l'işrin wahdahū*, jamieat Adānbarā wa-Nūrak, Nūrak Nwūs 53, [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://www.google.com/url?client=internal->. [Aṭala’ ‘Alayhi fy :19-12-2020].
- AKOUN, André, ANSART, Pierre, 1999, *Dictionnaire de Sociologie*. Éditions le Robert de Seuil, France.
- Bel'abās ‘Abd Allāh, 2013, *Zāhirat alhiğrat 'ind 'abd Almālek Şayād: Min al-siyāq al-tarihi ilā al-namūdağ al-sūsyūlūğī*. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://journals.openedition.org/insaniyat/14325> [Aṭala’ ‘Alayhi fy :04-12-2020].
- SAYAD, Abdelmalek, 1991, *L'immigration ou les paradoxes de l'altérité*, De Boeck Université, Bruxelles.
- Al-Mūfawadiyat Al-sāmiyat li-l-'umam AL-mūtahidat li-chuūn al-lağī'n, (11-07-2016), *Lağī' am mūhāğir? Wiğhat nazr al-moufawadiyat*. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://www.unhcr.org/ar/news/latest/2016/7/55e57e0f6.html> [Aṭala’ ‘Alayhi fy :25-01-2020].
- Institut national de la santé et de la recherche médicale, (26-01-2021), *Corona Virus et covid 19*. Disponible sur : <https://www.inserm.fr/information-en-sante/dossiers-information/coronavirus-sars-cov-et-mers-cov> [Consulté le 05-12-2020]
- Saci, Nājet, 2020, *Tāğir ġāyhāt Kūrūnā Ala Qawānin Al-Hiğrā wa Al-Ağānib*. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/121543> [Aṭala’ ‘Alayhi fy :12-12-2020].
- Zouzou, Zoulikha, 2021, *Al-Hiğrā Ghāyr Al-Şār'ia min dūāl Şāmāl Ifriqiā Ila aūrobā fi Żil Azmāt Covid 19 Qiraā fi Al-Waqī' AL-Tāhādiyat wa AL-In'IKāsāt*. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142714> . [Aṭala’ ‘Alayhi fy : 19-01-2021].
- Morān, 'idğār, 2013, *Al-manhāğ*, Alğūza' alṭāleṭ wa Alrabā', Tārgāmāt Yūsef Tybas, ManŞūrāt Ifriqiā alŞarq, Al-mağreb.
- Testāverde, Māūrū, (28-04-2020), *Al-himāyāt AL-aiğtimā'ia Lil-muhajirin āthnā jāyihāt fāyrūs kūrūnā: AL-khiār ālsāhih wāl-dhāki*, mudāwināt albank aldūwāly. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/social-protection-migrants-during-covid-19-crisis-right-and-smart-choice>. [Aṭala’ ‘Alayhi fy : 20-12-2020].
- Yayboke, Erol, (07 'Avril 2020), *Itisā' Al-Fāğāwat : Itiğahāt Tāğyr Kūrūnā 'Alā AL-Hiğrā Al-'ALālāMyā*, 'ārd Bāsim Rāched. [‘Alā Al-Net]. Mūtawafēr ‘Alā : <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5490/%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA->

[%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9](#) 'ān :Erol Yayboke, *Five ways Covid-19 is changing global migration*. Center for Strategic and International Studies, March 25, 2020. [Aṭala' 'Alayhi fy : 21-12-2020].

14. 'Aḥbār Al-'umam AL-mūtahidaṭ, (07-05-2020), '*Alaf AL-mūhāğirin al-'aliqin 'abr al-'ālam yata'aradūn li-mahātir siḥiyat wa-iğtimāiat kabyrat ġarrā' jā'iḥat Kūrūnā*'. [Alā Al-Net]. Mūtawafer 'Alā : <https://news.un.org/ar/story/2020/05/1054532> [Aṭala' 'Alayhi fy : 07 Māy 2020].
15. Mawqī' BBC Nwūs 'araby, (19-08-2020), *fayrūs kūrūnā: Ĥirmān ālāf Al-Mūhāğirin min Al- Mūsā'adat fi AL-Mamlakāṭ Al-Mūtahidat khilāl Alwabā'*. [Alā Al-Net]. Mūtawafer 'Alā : <https://www.bbc.com/arabic/world-53830627> [Aṭala' 'Alayhi fy : 01-11-2020].
16. L'Interpol, (11 Juin 2020), *L'impact du Covid 19 sur le trafic des migrants et la traite d'êtres humains*. Disponible sur : <https://www.interpol.int/fr/Actualites-et-evenements/Actualites/2020/L-impact-du-COVID-19-sur-le-traffic-de-migrants-et-la-traite-d-êtres-humains> [Consulté le 24-12-2020]
17. OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19), (19 Octobre 2020), *What is the impact of the COVID-19 pandemic on immigrants and their children?*. Disponible sur : <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/what-is-the-impact-of-the-covid-19-pandemic-on-immigrants-and-their-children-e7cbb7de/> [Consulté le 19-10-2020]
18. Al-mihlāfi, 'Abdū ġamyl, (20-01-2006), *MaŠakil ta'limyat wa-nafsyat bayn 'abna' al-mūhāğirin al'arab fi 'Almānyā*. [Alā Al-Net]. Mūtawafer 'Alā : <https://www.dw.com/ar/> [Aṭala' 'Alayhi fy : 24-12-2020].
19. BORRELL, Josep, (2-2020), *Covid 19 Le monde d'après est déjà là*. Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-politique-etrangere-2020-2-page-9.htm> [Consulté le 21-12-2020]



JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP
Algerian Scientific Journal Platform



RSDT
البحث العلمي في خدمة المواطن

SCRIBD
Mir@bel



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ESJI
Eurasian Scientific Journal Index
www.ESJIndex.org

calameo



AskZad

RESEARCHBIB
ACADEMIC RESOURCE INDEX

المنهل
ALMANHAL



Scientific Indexing Services

CiteFactor
Academic Scientific Journals

شامعة
shamaa



Web of Science Group

A Clarivate Analytics company

Arcif

معامل التاثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor

ScienceGate Academic Search Engine

INDEX COPERNICUS
INTERNATIONAL

الكشاف العربي
للإستشهادات المرجعية

ISSN
INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE

R^G ResearchGate